اثمد
Ethmed

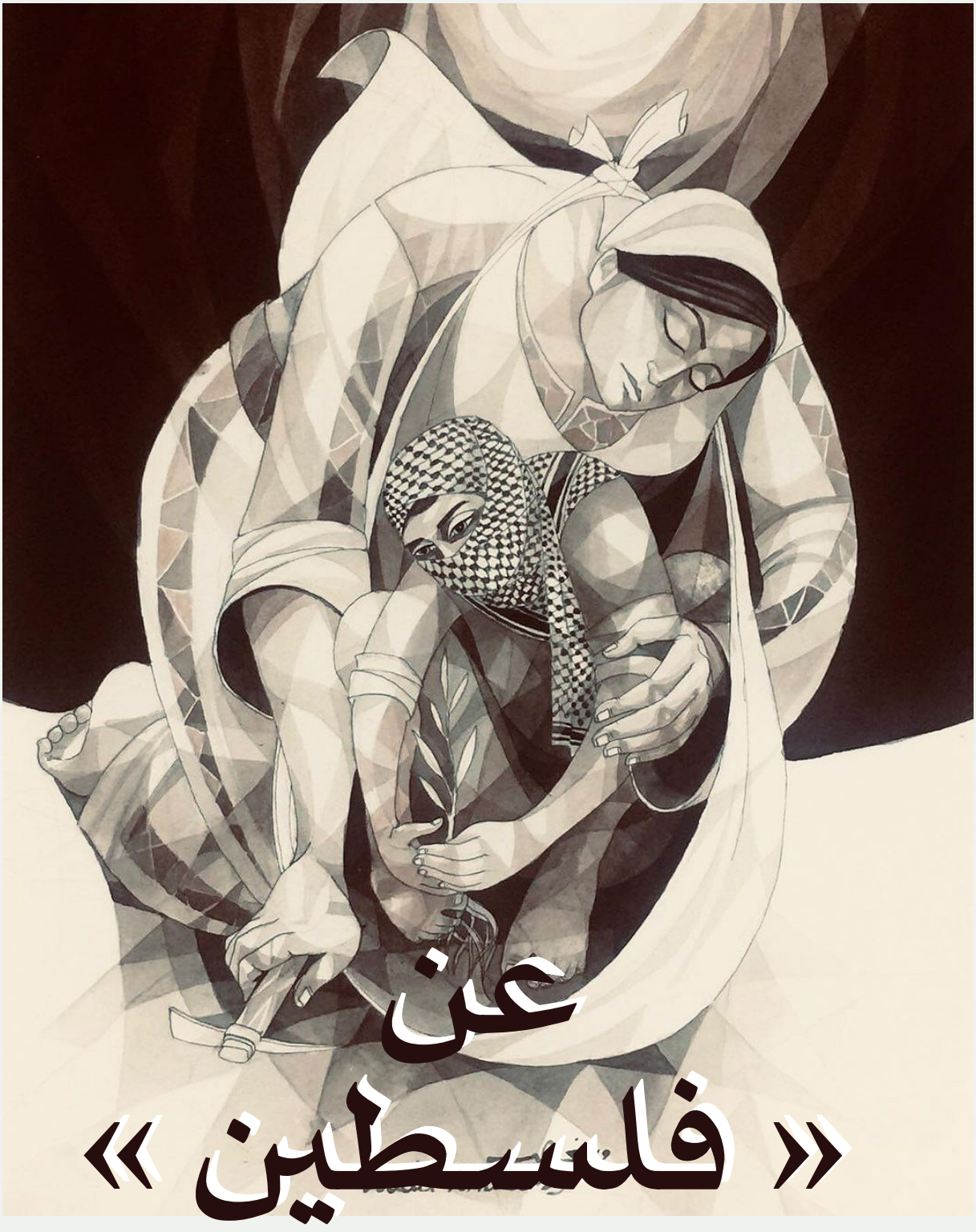

عن « فلسطين »


-23-

كلمـــة فريــق التحريــر

«فلسطين»... الجرح الغائر في ضمير الأمتين العربية والإسلامية، الدرس الذي نتعلمه كل عامٍ، والأغنية التي حفظناها منذ الصغر، تحتل فلسطين في الذاكرة والقلب أكثر مما يحتل الكيان المنبوذ من أرضها، ونبقى نغني ونتغنى باللحمة العربية التي تجمعنا ونغني «بلاد العرب أوطاني» حتى يختفي الصوت ويختفي معه الاحتلال.

إن ما يحدث في فلسطين أكثر من كونه حربًا بين صاحبِ أرضٍ ومحتل، والضحايا الشهداء الذين ذهبوا جرّاء هذه المأساة أكثر من كونهم أرقامًا في إحصائيات، هم إخوتنا وجلودنا ولحومنا، نرتبط معهم بالدين والجيرة واللغة والمجتمع، نعرفهم ونراهم ونتعايش معهم، إن ما يصيبهم يصيبنا، وما يصيبنا يصيبهم، وعملًا بقول نبينا صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا» و «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»؛ فإن من واجبنا أن ندعم إخوتنا بما نقدر وأن نستخدم أصواتنا لنوصل ألمهم، حتى ولو كان بالحديث عن مأساتهم فقط.

ومع الأحداث الأخيرة التي تصدرت المشهد العالمي وعملية طوفان الأقصى ضد الاحتلال، فإننا شعرنا بأنه من واجبنا أن نعيد سرد المعلومات والبديهيات التي حدث لكيلا نقع في فخ الجهل، ونتذكر نحن والأجيال التي تلينا أهمية هذه القضية ولا ننسى أبدًا أن هذه الأرض وبيوتها ومزارعها والزيتون والسنابل حقٌّ وملكٌ للفلسطينيين، لذا ومن هذا المنبر فإننا ننوه؛ إن من الصعوبة البالغة البحث عن المعلومات الدقيقة والخط الزمني لهذا الصراع، وإننا بذلنا ما بوسعنا للتأكد من المعلومات المذكورة في هذا الكتيب، فإن أحسنَّا فمن الله عز وجل، وإن أسأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وفي حال رغبتكم بالتعليق على أي خطأ معرفي ورد في هذا العدد -ولشدة حساسية الموضوع- فإننا نرحب بتعليقاتكم على بريدنا الإلكتروني.

الفهرس

الخط الزمني للصراع الفلسطيني	6
اقتلاع الجذور	18
الإنتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي	22
التراث الفلسطيني	30
العادات والمناسبات الاجتماعية	40
الدبكة الشعبية الفلسطينية	44
الأزياء والثياب الفلسطينية	48
الأغاني والأهازيج التراثية الفلسطينية	56
المطبخ الفلسطيني	62


Wadii Khaled-23





الخط الزمني للصراع الفلسطيني

الخط الزمني للصراع الفلسطيني

1903-1882: الموجة الأولى من المهاجرين الصهاينة التي شملت 25,000 يهودي دخلت فلسطين من أوروبا الشرقية.

1896: الصحفي والكاتب النمساوي - الهنغاري اليهودي ثيودور هيرتزل نشر كتابه «الدولة اليهودية» ويدعو فيه لإنشاء دولة يهودية إما في فلسطين أو أي مكان آخر.

1897: إنعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل - سويسرا الداعي لإنشاء «وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين»، وتأسيس المنظمة الصهيونية العالمية لتحقيق هذا الهدف.

1901: إنعقاد المؤتمر الصهيوني الخامس في بازل وتأسيسه للصندوق القومي اليهودي (Jewish National Fund)، وهدفه الرئيس شراء الأراضي في فلسطين لتصبح وقفاً لكل «الشعب اليهودي»، وتوظيف اليهود لا غير في هذه الإستثمارات الصهيونية.

1914-1904: الموجة الثانية من المهاجرين الصهاينة وصلت فلسطين وشملت حوالي 40,000 يهودي، والتي زادت نسبة السكان اليهود في فلسطين إلى حوالي 6%، وادعت الحركة الصهيونية بخلو فلسطين من السكان منذ البداية.

1909: تأسيس مدينة تل أبيب شمالي يافا المُخصصة لسكن اليهود.

1916:

مايو: أبرمت معاهدة سايكس-بيكو سرًا بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لتقسيم المقاطعات العربية التي تخضع للحكم العثماني، كشف البلاشفة الاتفاق في كانون الأول/ديسمبر **1917.**

يونيو: أعلن الشريف حسين استقلال العرب عن العثمانيين.

2 نوفمبر 1917: وعد بلفور، وزير الخارجية البريطاني بلفور قدم تعهدات بريطانية بإنشاء «الوطن القومي اليهودي في فلسطين».

سبتمبر 1918: احتلال فلسطين من القوات البريطانية بقيادة اللنبي.

1923-1919: وصلت الموجة الثالثة من المهاجرين الصهاينة التي شملت أكثر من 35,000 يهودي مما زاد نسبة السكان اليهود في فلسطين إلى 12% من المجموع الكلي، وبلغت ملكية اليهود للأراضي عام 1923 3% من مساحة فلسطين.

1919

27 يناير - 10 فبراير:
أرسل المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس مذكرة إلى مؤتمر السلام بباريس رافضًا فيها وعد بلفور مطالبًا بالاستقلال.

1920: 25 أبريل: مؤتمر السلام في سان ريمو يعطي الوصاية الدولية أو الإنتداب على فلسطين لبريطانيا.

مايو: منعت بريطانيا انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني.

1921: أسّسَت الهاغانا (منظمة عسكرية صهيونية) وكانت سرية وغير مشروعة إلا أن الانتداب ساعدها وغض الطرف عن نشاطاتها، وفي نفس الوقت طُبّقت القوانين بصرامة ضد حيازة الفلسطينيين لأي نوع من أنواع الأسلحة، كالمسدسات، الذخير، أو حتى السكاكين الشخصية.

1923 : الإنتداب البريطاني على فلسطين دخل رسميًا حيز التنفيذ.

1928-1924 : وصلت الدفعة الرابعة من المهاجرين الصهاينة المكوّنة من 67,000 مهاجر يهودي، وأغلبيتهم من بولندا تزايد نسبة السكان اليهود في فلسطين الى المجموع الكلي، وتزايدت ملكيتهم للأراضي لتصبح ٤,٢ ٪ من مساحة البلد في عام ١٩٢٨.

16٪ من المجموع الكلي، وتزايدت ملكيتهم للأراضي لتصبح 4.2 ٪ من مساحة البلد في عام 1928.

1939-1929 : وصلت الدفعة الخامسة من المهاجرين الصهاينة التي شملت أكثرمن 250,000 مهاجر يهودي، مما زاد نسبة السكان اليهود في فلسطين الى 30٪، وأما عن نسبة ملكيتهم للأراضي في عام 1939 بلغت 5.7 ٪ من مساحة البلاد.

أغسطس 1929: ثورة البراق (حائط البراق/ حائط المبكى)
إضطرابات بين اليهود والفلسطينيين حول السلطة على حائط البراق في القدس، وهو مكان مقدس لدى المسلمين واليهود. نتيجة المواجهات كانت 133 قتيل و339 جريح يهودي وقتل الجيش البريطاني 116 فلسطينياً وجرح 232.

1930: أصدر وزير الاستعمار البريطاني اللورد باسفيلد الكتاب الأبيض وأخذ بعين الأعتبار توصيات لجنتي هوب - سمبسون وشاه بخصوص مخاوف الفلسطيين على لقمة عيشهم ومن سيطرة اليهود على أرض فلسطين.

1935: إستشهاد الشيخ المجاهد عز الدين القسام غضون معركة يعبد بالقرب من مدينة جنين على يد جيش الإحتلال البريطاني، كان المجاهد إمام جامع الاستقلال في حيفا وهو سوري الجنسية ينحدر من مدينة اللاذقية التي أبعده عنها الإحتلال الفرنسي

بسبب عدائه للإحتلال هناك، وهو من أوائل المؤسسين للفرق الجهادية ضد الإحتلال البريطاني، ومن أوائل المجاهدين ضد الاستعمار الأجنبي في الشرق الأوسط.

1936: إضرابات فلسطينية عامة لمدة 6 أشهر، ومؤتمر اللجان الوطنية الفلسطينية في القدس يتخذ الشعار التالي: لا ضرائب بدون تمثيل

إنطلاق ثورة 1936، يتبعها دخول 150 مجاهدٍ عربيٍّ لمساعدة الشعب الفلسطيني ضد احتلال البريطانيين.

1937

7 يوليو: اللجنة الملكية (بيل) أوصت بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية تضم 33 ٪ من البلاد بما في ذلك حيفا والجليل والسهل الساحلي شمال أسدود؛ والدولة العربية في باقي البلاد لتصبح جزءًا من شرق الأردن؛ والقدس تبقى تحت الإنتداب البريطاني، لنجاح خطة التقسيم اشترطت اللجنة نقل (ترحيل) الفلسطينيين من الجزء اليهودي إلى الجزء العربي حتى ولو كان جبريًا.

23 يوليو: الهيئة العربية العليا ترفض اقتراح اللجنة الملكية وتطالب بالإستقلال مع توفير الحمايات الشرعية «لليهود والأقليات الأخرى» وتوفير حماية المصالح البريطانية في المنطقة، وتفاقم حاد في ثورة 1936.

سبتمبر: عقد المؤتمر القومي العربي في بلودان - سورية وحضره 450 مندوباً من البلدان العربية، أعلن المؤتمر رفضه لاقتراح التقسيم وطالب بانهاء الانتداب، وقف الهجرة الصهيونية، ومنع نقل ملكية الأراضي الفلسطينية للصهاينة.

أكتوبر: حل الاحتلال البريطاني للهيئة العربية العليا وكل التنظيمات السياسية الفلسطينية، ويبعد خمسة من القادة الفلسطينيين.

نوفمبر: الاحتلال البريطاني يُنشئ محاكم عسكرية لمكافحة الثورة الفلسطينية.

1938: قتلت العصابات الصهيونية إيتزل / ارغون 119 فلسطيني، والفلسطينيون ينتقمون بقتل 8 يهود.

يونيو: نظم الضابط البريطاني أوردي وينجيت فرق الليل الخاصة التي كان من ضمنها أعضاء قياديين من الهاغانا، قامت الفرق بعمليات إرهابية انتقامية ضد القرى الفلسطينية، وغالبًا قامت على العقاب الجماعي كهدم البيوت وعمليات القتل والتعذيب، خلال هذه الفترة اكتسبت الهاغانا خبرات هائلة بالتعامل مع الشعب الفلسطيني الذي مكنها بالفوز بحرب 1948 وتطهير فلسطين عرقياً من سكانها الأصليين.

1945-1940: وصول اكثر من 60,000 صهيوني لفلسطين، 20,000-25,000 منهم دخلوا بصورة غير قانونية، وزيادة عدد السكان اليهود في فلسطين الى 31 ٪، نسبة ملكية الأراضي الصهيونية ترتفع الى 6.0 ٪ من مساحة فلسطين .

1945: تحت سيطرة الهاغانا تستأنف الهجرة اليهودية واسعة النطاق الى فلسطين بطريقة غير مشروعة، ويعلن وزير الخارجية البريطاني أرنست بيفين استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

1946: اجتماع جامعة الدول العربية في بلودان - سورية وتتخذ قرارات سرية يحذرون فيها بريطانيا والولايات المتحدة بأن تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني سينعكس سلباً على مصالحهم النفطية والتجارية في الوطن العربي.

1947:

سبتمبر: اللجنة الخاصة بشأن فلسطين المعينة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة تنشر تقريرها، أغلبية الأعضاء توصي بتقسيم فلسطين لدولتين: دولة يهودية ودولة عربية، والأقلية توصي بتقسيم بحل فيدرالي، والجامعة العربية تندد بتوصيات اللجنة بتقسيم فلسطين، وتعيين لجنة عسكرية للإشراف على الإحتياجات الدفاعية للفلسطينيين، الهيئة العربية العليا ترفض قرارالتقسيم، بينما تقبل الوكالة اليهودية.

أكتوبر: اجتمعت الجامعة العربية في عاليه - لبنان حيث حذر رئيس اللجنة الفنية الجنرال العراقي إسماعيل صفوت من الأخطار التي تمثلها الصهيونية وحث الدول العربية على حشد كل ما في وسعها من قوة لمكافحة النوايا الصهيونية، تم التعهد بمليون جنيه استرليني للجنة الفنية العسكرية.

أعلنت بريطانيا أنها ستترك فلسطين خلال ستة أشهر إذا لم يتم التوصل لتسوية.

نوفمبر: أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بخطة لتقسيم فلسطين وتخصص فيها 56.5 ٪ من فلسطين للدولة اليهودية و43٪ للدولة العربية والقدس تحت إشراف دولي.

ديسمبر: نظمت الجامعة العربية جيش الإنقاذ (المكون من متطوعين عرب غير نظاميين تحت قيادة المجاهد فوزي القاوقجي) لمساعدة الفلسطينيين في مقاومة قرار التقسيم.

ديسمبر: بدأ الفلسطينيون الإضراب العام لمدة ثلاثة أيام احتجاجاً على قرار التقسيم، مصادمات بين الطائفتين تودي بحياة 8 من اليهود و6 من فلسطينيين.

بريطانيا توصي الأمم المتحدة بأنها ستنهي الإنتداب على فلسطين في 15 ايار مايو 1948، وتكوين دولتين مستقلتين بعدها بأسبوعين.

لجنة الجامعة العربية السياسية أعلنت في القاهرة أن قرار التقسيم غير قانوني وقررت تقديم 10,000 بندقية و3,000 متطوع (بينهم 500 فلسطيني) و1,000,000 جنيه استرليني للجنة الفنية العسكرية للدفاع عن فلسطين.

21 ديسمبر - أواخر مارس 1948 : هاجمت الهاغانا وإيتزل القرى والتجمعات البدوية الموجودة في السهل الساحلي شمال تل أبيب في أول عملية تطهير عرقي.

31 ديسمبر: ارتكبت الهاغانا وإيتزل مذبحة في قرية بلد الشيخ - (بالقرب من حيفا) تودي بحياة 60 مدنياً.

1948: عام النكبة، هاجمت العصابات الصهيونية الفلسطيين وارتكبت المجازر في القرى والبدو وهجرتهم تمهيدًا لإعلان الاحتلال الصهيوني الذي يدعونه بـ«الدولة الاسرائيلية».

يناير:

قائد الثوار الفلسطيني عبد القادر الحسيني يعود سراً الى فلسطين بعد عشر سنوات في المنفى لتنظيم المقاومة ضد قرار التقسيم.

أول كتيبة مكونة من 330 مجاهد عربي تصل فلسطين.

الهاغانا توقع على صفقة أسلحة كبيرة مع تشيكوسلوفاكيا بقيمة 12,280,000$.

الدفعة الثانية والثالثة من جيش الإنقاذ المكونة من 360 و 400 مجاهد غير نظاميين تصل فلسطين.

إخلاء الفلسطينيين من القرى الموجودة في منطقة حيفا والهاغانا تهاجم القرى القريبة من بحيرة الحولة بينما يهاجم البلماح بدو النقب.

فبراير:

شن جيش الإنقاذ هجوماً فاشلاً على مستوطنة تيرات تزفي شمال بيسان.

مارس:

صوت مجلس العموم البريطاني على إنهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين في 15 ايار/ مايو بينما تضع الهاغانا اللمسات الإخيرة على الخطة «دال» التي نصت على الغزو العسكري للمنطقة التي خصصتها الأمم المتحدة للدولة العبرية وعلى غزو جزء كبير من الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية.

يستقبل الرئيس الأمريكي «ترومان» سراً الزعيم الصهيوني «حايم وايزمان» ويتعهد بالإعتراف بالدولة اليهودية في الخامس عشر من مايو.

قامت الهاغانا بالحملة الثانية في السهل الساحلي للتطهير العرقي، قبل انسحاب قوات الإحتلال البريطاني، واستمرت بهجمات وعمليات تطهير عرقي للسكان الفلسطينيين في المنطقة الساحلية الموجودة بين حيفا ويافا.

أبريل:

بدأت الهاغانا تنفيذ الخطة «دال».

بدأت عملية «نحشون» وهي أول عملية من الخطة «دال»: وحدة جفعاتي مع وحدات أخرى تستولي على قرى موجودة على جانبي طريق تل أبيب-القدس من الميليشيات الفلسطينية المحلية.

اقترفت عصابتي إيتزل وشتيرن الصهيونيتين الإرهابيتين مذبحة ضد المدنيين في قرية دير ياسين (غربي القدس) حيث استشهد فيها أكثر من 95 فلسطيني مدني.

قرر المجلس الصهيوني العام إنشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين في 16 مايو بعد إنتهاء الإنتداب البريطاني.

تنفيذ عملية «هأريل» من خطة «دال»: تبدأ بعد إنتهاء عملية «ناحشون» وتتضمن الهجوم على القرى المحيطة بطريق القدس-يافا وتدميرها بعد تطهير القرى عرقياً من سكانها.

15 أبريل - 25 مايو:

تنفيذ عملية «يفتاح»؛ تسيطر الهاغانا (وحدة البلماح) على مدينة صفد من جيش الإنقاذ والميليشيات الفلسطينية المحلية، وتستخدم الاعتداءات والحرب النفسية لتطهير القرى الموجودة في الجليل وشرق الجليل عرقيًا من سكانها.

تنفيذ عملية «ماتاتي»؛ تطهير البدو والقرويين الفلسطينيين عرقيًا من المنطقة الموجودة جنوبي مستوطنة روش بينا (شرقي صفد) وتدفع السكان باتجاه نهر الأردن.

احتل لواء غولاني من وحدة البلماح طبرية بعد انسحاب القوات البريطانية وطهر المدينة عرقياً بالكامل من سكانها الفلسطينيين.

بدأ تنفيذ عملية «ميسباراييم»؛ انسحاب القوات البريطانية فجأةً من حيفا مهّد لهجوم الهاغانا الشامل ضد المدينة وسكانها الفلسطينيين، هجوم بقذائف الهاون الثقيلة يرافقه قصف الأحياء السكنية الفلسطينية.

انهارت المقاومة الفلسطينية المحلية في حيفا وتطهيرها عرقياً من سكانها الفلسطينيين وإجبارهم على الخروج تحت القصف الصهيوني.

شنت إيتزل قصف بالهاون على أحياء يافا السكنية وهجمت أرضيًا لقطع حي المنشية عن باقي المدينة.

نفذت وحدتي هأريل وعتزيوني عملية «ييفوسي» في القدس وما حولها؛ هجوم على القدس الشرقية واحتلال الهاغانا لحي الشيخ جراح ولكن يجبرهم الجيش البريطاني على الإنسحاب؛ إحتلال حي القطمون في القدس الغربية وتطهير سكانه الفلسطينيين عرقياً بالكامل.

نُفِّذت عملية «حاميتز»؛ تشن الهاغانا هجومًا أرضيًا ضد الضواحي الشرقية ليافا والقرى المجاورة لقطع المدينة من الجهة الشرقية، قيام هجوم مشترك بين الهاغانا وإيتزل فيطهرون عرقياً أكثر من 50,000 من سكان المدينة معظمهم هربوا ذعراً عن طريق البحر.

احتلال الهاغانا لكافة الأحياء الفلسطينية في القدس الغربية (القطمون، البقعة، الطالبية وماميلا والمصرارة) وتطهيرهم للمنطقة عرقياً من سكانها الفلسطينيين.

مايو:

اقترف الصهاينة لمذبحة في قرية عين الزيتون - صفد التي أودت بحياة 70 شهيد.

فرّ 175,000 - 200,000 لاجئ فلسطيني من

المناطق التي احتلها الصهاينة.
نفذّت وحدتي هأريل ولواء جفعاتي عملية «مكّابي»؛ احتلال القرى المحيطة بطريق الرملة - اللطرون.
نُفِّذت عملية «باراك»؛ هجوم لواء جفعاتي ولواء النقب جنوب وغرب مدينة الرملة.
احتل لواء غولاني مدينة بيسان وطهر سكانها عرقياً، ثم هاجم القرى الموجودة جنوب بحيرة طبرية.
هاجم جيش شرق الأردن ، جيش الإنقاذ، والميليشيات الفلسطينية المحلية واستهدف مستوطنات عتسيون الصهيونية انتقامًا للهجمات على الخليل.
استسلمت يافا رسميًا للهاغانا.
نفّذ لواء كارميلي عملية «بن عامي»؛ واحتل عكا والمنطقة الساحلية شمال المدينة.
نفّذت الهاغانا عملية «كيلشون» لاحتلال المناطق الاستراتيجية في القدس التي أخلاها الجيش البريطاني واحتلال الأحياء العربية الموجودة خارج المدينة القديمة من القوات العربية غير النظامية.
نفّذت الهاغانا عملية «سشفيفون» لإحتلال مدينة القدس القديمة.
إعلان دولة الاحتلال الصهيوني «إسرائيل» في تل أبيب، الساعة الرابعة مساءًا.
اعترف الرئيس ترومان بدولة الاحتلال الصهيوني «إسرائيل» فورًا.
انتهى الإنتداب البريطاني، دخل إعلان دولة الاحتلال الصهيوني «إسرائيل» حيز التنفيذ.
نُفِّذَت مذبحة الطنطورة ضد المدنيين وأسرى الحرب التي إستشهد فيها قرابة 250 فلسطيني.
نُفِّذت عملية «بن نون»؛ وحدة شيفا وألوية أخرى تفشل باحتلال اللطرون من الجيش الأردني في محاولة لفتح طريق القدس-يافا، ولكن تم احتلال القرى المجاورة.
شُنت عملية «يورام» من قبل ألوية هأريل ويفتاح ضد الجيش الأردني في منطقة اللطرون لكنها مُنيت بالفشل.

يونيو:

الهدنة الأولى

يوليو:

نُفِّذت عملية «داني»؛ احتلال مدينتي اللد والرملة.
نُفِّذت عملية «دِكِل»؛ ألوية كارميلي وشفعا تهاجم شرقي وجنوبي مدينة عكا واحتلال الناصرة من جيش الإنقاذ بقيادة القاوقجي ويحتل الجيش الأسرائيلي الجليل الأسفل.
نُفِّذت عملية «آن فار»؛ لواء جفعاتي يهاجم المصريين ويطهرون عرقياً القرى جنوبي مدينة الرملة.
قامت محاولة فاشلة من لواء كارميلي لاستعادة مستوطناتها (جنوب بحيرة طبريا) من الجيش السوري.
دعى مجلس الأمن الحكومات والسلطات المعنية بإصدار أمر لوقف إطلاق النار شامل ونهائي يبدأ في غضون ثلاثة أسابيع.

بدأت محاولة تنفيذ عملية «قديم» لاحتلال مدينة القدس القديمة ولكنها صُدت من قبل الجيش الأردني والمليشيات المحلية.
تم الاتفاق على الهدنة الثانية من 18 يوليو حتى 15 أكتوبر.
بدأ تنفيذ عملية «شوتير» ألوية كارميلي، الأسكندروني، والغولاني يهاجمون ويحتلون المثلث الصغير جنوب حيفا المكون من خمسة قرى: إجزم، عين غزال، جبع، كفر لام، والصرفند، أثناء الهدنة الثانية.

أغسطس، سبتمبر، أكتوبر ونوفمبر:
هاجم لواءَي يفتاح والنقب وطهّرا عرقياً البدو وسكان القرى في منطقة النقب.
نُفِّذت عملية «نيكايون»؛ لواء جفعاتي يحتل المنطقة الساحلية غربي يبنا وشمال أسدود.
نُفِّذت عمليتيّ «ايوعاف» و«ها حار»؛ ألوية النقب، جفعاتي، ويفتاح تهاجم الجيش المصري ويحتلون بئر السبع، أسدود، المجدل، عسقلان والشريط الساحلي حتى ياد مردخاي وحتى قرى مرتفعات الخليل، احتل لواء هأريل ممر القدس الجنوبي.
نُفِّذت عملية «حيرم»؛ جيوب في الجليل الأعلى يحتلها ألوية جفعاتي، عوديد، وشفعا من جيش الإنقاذ والتطهير العرقي لعشرات الآلاف من السكان الأصليين، ويحتل جيش الاحتلال جنوب لبنان حتى نهر الليطاني.
في التاسع والعشرين من أكتوبر 1948، ارتكب جيش الاحتلال مذبحة في قرية صفصاف (صفد) التي إستشهد فيها فيها أكثر من 60 مدني، وفي نفس الوقت أُقترفت مذبحة الدوايمة (غربي الخليل) التي إستشهد فيها أكثر من 150 مدني.
طهّر لواء هأريل عرقياً سكان القرى الفلسطينية بالقرب من معبر القدس الغربي (باب الواد) من قوات الجيش الأردني.
صدر قرار من مجلس الأمن يدعو إلى انسحاب القوات إلى المواقع التي كانت تحتلها قبل 14 أكتوبر والدعوة لإقامة خطوط للهدنة الدائمة.
منتصف تشرين الثاني / نوفمبر 1949، طهّر جيش الاحتلال عرقياً سكان القرى الموجودين 5-15 كلم داخل الحدود اللبنانية وتبعها تطهير عرقي لسكان قرى الجليل.

ديسمبر:
بدأت عملية طرد الجيش المصري من شريط منطقة الساحل الجنوبي وفي منطقة النقب.
احتُلَّت منطقة عسلوج والعوجة، والقوات الاحتلالية تتحرك فى سيناء لكن انسحبت تحت ضغط من القوات البريطانية، ألوية هأريل وغولاني هاجمتا رفح وإنتهى ذلك بوقف لإطلاق النار (7 يناير 1949).
هاجم لواء الأسكندروني الجيش المصري في جيب الفالوجة والعراق المنشية ولكن الهجوم مُني بالفشل.

1949:

وُقّعَت الهدنة بين الاحتلال وكلٍ من مصر ولبنان والأردن كلٌ على حدة، بحيث تم تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام: قطاع غزة من ناحية مصر، الضفة الغربية من ناحية الأردن، وبقية الأراضي الفلسطينية (78% منها) بقيت في يد الاحتلال الصهيوني

1957:

حرب العدوان الثلاثي، وتعد ثاني حرب في الصراع العربي الصهيوني، حيث اعتدت فرنسا وبريطانيا والاحتلال الصهيوني على مصر.

1964:

أُسِّسَت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي منظمة ساسية عسكرية اكتسبت مشروعيتها في الأمم المتحدة والجامعة العربية واعتبرت الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ويعد رئيسها رئيسًا للدولة الفلسطينية، إلا أنها غيرت بعض توجهاتها أثناء رئاسة ياسر عرفات مما أدى لسحب عضويات بعض الفصائل منها، وتأسيس جبهة الرفض.

1967:

حرب 1967 بين مصر وسوريا والأردن والعراق من جهة والاحتلال من جهة أخرى، نتج عنها سيطرة الاحتلال على قطاع غزة ووالضفة الغربية بالإضافة إلى هضبة الجولان وبعض الأراضي المصرية في سيناء، ورغم الكر والفر الذي حدث بعد هذه الحرب وعودة بعد الأراضي إلا أنها حرب لا زالت تلقي بظلالها على الحال اليوم، فلا تزال الضفة الغربية في يد الاحتلال.

1987:

دهست آلية عسكرية محتلة متعمدةً، مجموعة من العمال الفلسطينيين أمام بيت حانون مما أدى لاستشهاد 5 وإصابة 7، وأشعل هذا الحدث شرارة انتفاضة الحجارة (الانتفاضة الأولى) فخرج المتظاهرون الغاضبون من أرجاء الأراضي الفلسطينية .

1993:

معاهدة أوسلو، وهي اتفاق سلام وقعه الكيان المحتل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وتنص على إقامة سلطة فلسطينية وطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مقابل اعتراف منظمة التحرير بدولة .

2000:

انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانية)، اندلعت عقب اقتحام أرييل شارون للمسجد الأقصى وسط رفض فلسطيني أدى إلى قيام انتفاضة جديد في الأراضي الفلسطيني تطورت لتصبح انتفاضة مسلحة استمرت لسنوات.

2001-2023:

استمرت المجازر والاعتداءات والتنكيل بالشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال بينما تقف فصائل المقاومة المختلفة في وجه المحتل.

7 أكتوبر 2023:

عودة القضية الفلسطينية إلى الواجهة عقب هجوم كتائب القسام على الكيان ، يتبعه رد صهيوني متوحش يرتكب المجازر ويستهدف المستشفات والمدنيين العزّل والأطفال بشكل خاص، ونداءات شعبية دولية بوقف إطلاق النار وعدم استهداف المدنيين والمستشفيات وسط تجاهل تام من قوات جيش الاحتلال ودعم أمريكي وأوروبي للموقف المحتل.




اقتلاع الجذور

«بل أبقى
كالجذر عماداً للأغصان..»
ليلى علوش، شاعرة فلسطينية

يتخذ الدمار البيئي الذي تسببه قوات الاحتلال للأراضي الفلسطينية عدة طرق وكأن من يختلق أنواع العذاب لأهل الأرض يدمرها أيضًا بمختلف الطرائق والسبل، إن للشعب الفلسطيني علاقة وثيقة بأرضه؛ ففلسطين خُلدت في عقول العرب والعالم بارتباطها بمحاصيلها الزراعية مثل البرتقال والزيتون والزعتر، ولكن هذه الأشجار وثمارها ليست مجرد رموز وطنية تتغنى بها القصائد، فالقطاع الزراعي هو شريان حياة أي وطن وورث الأبناء من أجدادهم وعامل اقتصادي مهم لفلسطين وأحد أهم بوابات أمن الدولة الغذائي.

تدمر قوات الاحتلال الأراضي الزراعية لأغراض عدة ولعل أهمها هو محاولة محي جذور الشعب الفلسطيني من أرضه، وتعكس معاملة الاحتلال للأرض الفلسطينية معاملته للفلسطينيين، فكما هُجّر الشعب منذ ١٩٤٨ حتى اليوم فقد دأب المحتل على اقتلاع الأشجار الأصلية للبلاد واستبدالها بأنواع أوروبية، ولعل هذه الأفعال هي تمثيل واقعي للنظرة الاستعمارية التي يرى بها الفكر الصهيوني فلسطين، وامتلاكه الحرية المطلقة لأن يفعل ما شاء. ومثلما يبني هذا المحتل مستوطناته فوق ركام بيوت الفلسطينيين، فهو أيضًا يبني مستوطنات للأشجار ولا يتوقف الأمر هنا فالعديد من المؤسسات التابعة للاحتلال تُسوق للعالم الغربي أن يزرع شجرة في الأراضي الفلسطينية المسلوبة ببضعة دولارات، بينما يمنع المزارعون الفلسطينيون من مزارعهم.

يردد المحتل شعارًا رنانًا يقول فيه: «نحن من جعلنا الصحراء تزهر» يستعطف به من يجهل التاريخ والواقع، فلطالما كانت فلسطين مثل شقيقاتها من بلاد الشرق، بلادًا ذات بيئة متنوعة معمرة بأهلها وأراضيها ومزارعها. وكذبة زراعة الصحراء تماثل أقاويل المحتل بأن هذه الأرض كانت بلا شعب حتى سكنوها هم وكأن العالم يعجز عن البحث في كتب التاريخ.

وعلى النقيض من الشعار المذكور فإن قوات الاحتلال اقتلعت ثمان مئة ألف شجرة زيتون من أراضي فلسطين وبما أنهم أعطوا ذاتهم كامل الحرية الوقحة أن يفعلوا كما شاؤوا، استبدلوها بزراعة غابات مزيفة منها غابة بيريا المقامة على أنقاض القرى الفلسطينية التالية: بيريا، ديشوم، قديتا، عموقة، وعين الزيتون بعدما شرّد المحتل من أهالي هذه القرى من شرد، وقتل منهم من قتل، ودمر من أراضيهم ما دمر.

وأكبر هذه الغابات المصطنعة هي غابة ياتير التي انطلق مشروعها عام ١٩٦٤ في أطراف صحراء النقب وجنوب محافظة الخليل، اقتلع المحتل هذه المنطقة من البدو الفلسطينيين الذين لطالما نصبوا خيامهم فيها وأحيوها بأساليبهم الرعوية بلا شعارات مزيفة وأضرار بيئية، ومن هذه الأضرار اختلال الميزان البيئي في هذه المناطق بسبب ازدياد كمية زراعة أشجار في بيئة لا تنتمي لها. وتصب كل هذه الجهود التي يبذلها المحتل في تلميع صورته أمام العالم، وهي خرزة أخرى ينظمها في عِقد أكاذيبه وكأن زراعة الأشجار ستغسل دماء الأبرياء من يده.

علاقة المزارع بأرضه تمتد لأجيال متوارثة، يصبر عليها متمسكًا بها، يروي ظمأ أرضها وإن عطش، يبذل في سبيل نموها جل جهده طوال عمره، ومهما توالت الفصول يعرف تربتها وأرضها، يفهم احتياجاتها كما تفهم الأم مطالب رضيعها، وكما يلبي الأبناء حاجات والديهم بعد أن ملأ الشيب رؤوسهم لأنه يعرف بأن مصيره ووجوده مرتبط بهذه الأرض وليس له مكان غيرها فهي متنفسه وغذائه وماله.





الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي

بعيدًا عن حقيقة أن وجود الكيان الإسرائيلي محسوبًا كـ«دولة» على البشرية بحد ذاته خرقًا للعدالة، وبعيدًا عن طريقة إنشاء هذا الكيان غير القانونية من تهجير وتعذيب وإبادة وسرقات، فقد انتهكت السلطة الإسرائيلية عددًا لا يحصى من الانتهاكات الصارخة للقانون والأعراف الدولية ومبادئ العدالة التي بذل المجتمع الحديث جهده وطاقته وذاكرته الشعبية لإرسائها، وجدت هذه القوانين أولًا وأخيرًا لحماية الإنسان من نفسه، ولحماية المدنيين من بطش المسلحين، وخصوصًا المدنيين المستهدفين بسبب هويّاتهم، سواءً جنسياتهم، أعراقهم، أديانهم، أجناسهم أو عاداتهم، ومما يثير العجب أن أغلب هذه القوانين سُنّت بعد الأهوال التي واجهها يهود أوروبا على يد النازية.

سأناقش في هذا المقال مرئياتي الخاصة وملاحظاتي القانونية تجاه أفعال إسرائيل الإرهابية ضد الفلسطينيين خلال 165 يوم من الحرب وما قبلها وما سببها. غير أنني أنوه أن هذا المقال المتواضع ليس إلا ملاحظاتي أنا من وجهة نظري القانونية، ومعرفتي الخاصة بالقضية والتي قد تصيب وقد تخطئ في بعض الأحيان، ومن المعلومات التي جمعتها عبر الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي ومن المنظمات الإغاثية، فكما نعلم جميعًا، لا يوجد إعلام ثابت فيما يخص ما يحدث مع المدنيين في غزة إلا من عدسة الصحفيين المستقلين، وغالبهم مدنيين عاديين يحدث أن عاشوا اللحظة واستطاعوا نقلها للعالم.

سأتحدث عن ثلاثة قوانين أساسية، أولها وأهمها هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمؤرخ في 10 ديسمبر 1948 واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين أثناء الحرب المؤرخة في 12 أغسطس 1949 واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها والمؤرخة في ديسمبر 1948.

أولًا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

تقر **المادة الثالثة** من الإعلان بحق كل فرد في الحياة والحرية، وكلاهما حقّان انتزعهما الكيان الصهيوني من الفلسطينيين انتزاعًا، بدءًا بأسرى السجون من الفلسطينيين الذين كانوا أحد أهم أسباب قيام هذا الصراع والذين فقدوا حريتهم، وانتهاءً بقتل الإسرائيليين للفلسطينيين بواقع أكثر من اثنين وثلاثين ألف شهيد -حتى الآن- في غزة وهي موطن الصراع، وأكثر من أربعمئة وأربعين شهيد في الضفة وهي منطقة منفصلة تمامًا لا علاقة لها بالصراع وإنما لكونهم فلسطينيين فقط، مع ملاحظة أن أكثر من ثلثي الشهداء هم من النساء والأطفال، بينما غالبية الرجال من المدنيين العزّل.

بالنسبة **للمادة الخامسة** فهي تتحدث عن حرمة التعذيب والمعاملة القاسية والمهينة، وهو ما يتلقاه معظم الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بلا محاكمة حتى، مما يجرنا للمادة العاشرة والتي تقر لكل شخص أحقيته في محاكمة عادلة وحيادية وعلنية، بينما تعرض قضايا الفلسطينيين -الذين تتم مقاضاتهم فعلًا- في محاكم عسكرية تجرّم حتى الأطفال الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشر لمجرد رشقهم الحجارة في انتهاكات صارخة وواضحة لا يرفع القانون الدولي لها طرفه ولا يعيرها اهتمامه رغم عددٍ كبير من التقارير التي تقدمها جهات إنسانية وحيادية تدين الحكومة الإسرائيلية.

تناقش **المادة الثالثة عشر** من الإعلان في جزئها الأول حق حرية التنقل والإقامة داخل البلاد وحرية المغادرة والعودة في الجزء الثاني، فبداية؛ في قطاع غزة، لا يمكن الخروج من القطاع إلا عبر معبر رفح المغلق إلا نادرًا، بينما يسهل -تقريبًا- السفر والتنقل داخل القطاع نفسه لوقوعه تحت السلطة الفلسطينية بشكل شبه كامل -وفي هذا نقاش، إذ تتحكم إسرائيل بالصادرات والواردات وتحاصر القطاع بشكل تام-.

والمادة السابعة عشر تنص على «1. لكل فرد حق في التملك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره. 2. لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفًا.» ووجود إسرائيل بنفسه خرق لهذه المادة، إذ بنيت هذه الدولة على سرقة بيوت الفلسطينيين ومزارعهم وأملاكهم وتهجيرهم ثم سرقتهم، وهو ما تقوم به حتى الآن فمتى ما أعلن صهيوني رغبته بامتلاك بيت أخرجوا أهله الأصليين منه وأعطوه للصهيوني، وهو ما رأيناه جميعًا بالدليل قبل عدة سنوات في مقطع يعقوب الصهيوني والذي يقول للسيدة الفلسطينية «إذا لم أسرقه، سيسرقه أحد آخر».

أود فعلًا لو أتحدث عن **المادة التاسعة عشر** والتي تعطي حق حرية التعبير لكل إنسان ولكننا جميعًا نعلم كيف تنتهي هذه القصة بالنسبة لكيان لا يسمح بهذا الحق حتى لمستوطنيه.

ثانيًا: اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب:

خرقت إسرائيل كل مادة في هذه الإتفاقية على حدى وهي مئة وتسع وخمسين مادة، تم خرق كل واحدة منها وإذا ما تحدثت عن إتفاقية من 150 مادة وملحقين فلن أنتهي، سأكتفي بنقاش عام عن محتويات الاتفاقية وماهية الانتهاكات الإسرائيلية.

تتكون الاتفاقية من **أربعة أبواب**، أحكام عامة، الحماية العامة للسكان من بعض عواقب الحرب، وضع الأشخاص المحميين ومعاملتهم، ثم باب مخصص لتنفيذ الاتفاقية، يتحدث **الباب الأول والثاني** عن ماهية الاتفاقية ومن تحمي (وهم المدنيون) وحالات تطبيق الاتفاقية ودور المجتمع الدولي والحدود العامة التي يجب ألا تتعداها كل دولة مثل عدم استهداف المدنيين أو المستشفيات والطواقم الطبية مثلًا! وحرمة التعرض للأنشطة الإنسانية مثل الأونروا والصليب الأحمر، واستهداف المناطق البيضاء وهي مناطق النزوح والاحتماء من أهوال الحرب وأهمية وضع كل طرف مناطق يتعهد بعدم استهدافها وألا يستهدفها، وذلك عكس ما فعلته إسرائيل بأن أشارت للمناطق والممرات الآمنة ثم عند ازدحامها بالناس سلّطت القناصين عليها وفجرتها.

يتحدث **الباب الثالث** -وهو الأدسم- عن الأشخاص المحميين بالاتفاقية وأحوالهم، إذ يشير إلى الاحتلال ومعاملة سكان الدولة المحتلة وعدم التعرض لهم بسبب انتمائهم لها، ويتناول الأجانب عن كلا دولتي الصراع ووضعهم، والمعتقلين وكل تفاصيل وجودهم في الاعتقال، وكل هذه الأبواب لم تعمل إسرائيل بأي مادة بها تجاه الفلسطينيين.

ثالثًا: اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها:

وهي اتفاقية بسطية وفعّالة اقترحت في ديسمبر 1946 (أي قبل وجود دولة الاحتلال بسنة ونصف تقريبًا إذ أُعلن استقلال الكيان في مايو 1948) والمضحك المبكي أنها الاتفاق عليها وتوقيعها كان في ديسمبر 1948 أي بعد إعلان دولة الاحتلال بستة أشهر، ولا أقول أنه توجد علاقة بين الحدثين ولكني لا أنفيه، فقد شُيِّدَ هذا الكيان على قبور الفلسطينيين الجماعية تحت يد عصابة الهاغانا ومن تبعها.

في **مادتها الأولى**، تدين الاتفاقية الإبادات الجماعية، سواء في الحرب أو السلم، وهو ما تقوم به إسرائيل في غزة في الوقت الحاضر، ثم تبين في **المادة الثانية** حالات وأشكال الإبادة، وانتهكت إسرائيل منها الآتي:

-1 قتل أعضاء من الجماعة بواقع أكثر من 32 ألف شهيد.

-2 إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء الجماعة بواقع أكثر من 74 ألف جريح (ولا نتحدث هنا عن جرحى عاديين برضوض وكسور وجروح بسطية وإنما عن أعضاء مفقودة وحروق جسيمة وإصابات قاتلة).

-3 إخضاع الجماعة عمدًا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليًا أو جزئيًا، وقد قطعت إسرائيل الكهرباء بشكل متكرر عن القطاع كاملًا مما يشمل المستشفيات والأجهزة الطبية، ودمرت المستشفيات فلم يبقى إلا 12 مستشفى من أصل 36 وتلك الموجودة تعمل بشكل جزئي فقط ولا تملك عتادًا طبيًا كافيًا أو كادرًا طبيًا كاملًا نظرًا لاستهداف إسرائيل للكوادر الطبية بواقع 600 ممارس طبي شهيد -على آخر إحصائية من منظمة الصحة العالمية-

وقطعت عنها المساعدات ليتضور الفلسطينيين جوعًا بسبب نقص الموارد والماء؛ إذ اضطر النازحون لشرب مياه ملوثة ومياه غير قابلة للشرب مما تسبب بانتشار العدوى بينهم، وتدابير قاتلة أخرى.

-4 فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة، مثل تدمير المستشفيات التي تحتوي على أقسام الولادة.

-5 نقل أطفال من الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى، أي اختطافهم، وهو ما يكرر فعله الجنود الإسرائيليون قبل الحرب وبعدها بشكل دوريًا.

تتحدث **المواد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر** عن تكييف الجريمة وتصنيفها جريمة حرب، وتكييف القائمين بها ونزع الصفة الدبلوماسية منهم كما وتتحدث عن التدابير المفترض على المجتمع الدولي اتخاذها، والمحاكمة الواجب حدوثها في محكمة العدل الدولية، وهو ما رأيناه من دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل.







التـــراث الـفلسطينـــي

التراث هو سمة الماضي الظاهرة على وجه الحاضر، وهو حبل الشعوب الذي يربطها بالأرض والزمان فيُثبت وجودها فيهما ويكون معها أينما اتجهت في العالم ليُشار إليه وإليها بأنها هو وأنه هي! فإن قُطع هذا الحبل ظلّت مكبّة على وجهها في أرض التيه لا تعلم لها ماضٍ ولا تتجه إلى مستقبل ولا يُعرف لها هويّة! ولطالما ظلّ التراث نسب شعب وإن لم يكن لهم أرض تحتضن مجتمعاتهم وأفرادهم. انظر إلى أي شعبٍ هُجِّر وفُرّق في أي قطر من أقطار المعمورة؛ ترى أغلبهم يصرّ على الاحتفاظ بتراثه ومطعوماته وأغانيه كما يحافظ أحدنا على قطعة غالية من عزيزٍ فارقناه، ويتواصاه كبارهم لصغارهم كأنه وصيةٌ خالدة لنبيّ، ذلك أن التراث هو تَرِكة الهويّة الباقية التي نتميز بها عن الآخر، وهو النسب الذي نعرف به أنفسنا.

والتراث الفلسطيني هو من أكثر تراث الشعوب خصوبة وعراقة في العالم، والحاجة إلى الاحتفاظ به أكثر من غيره في ظلّ سطو الاحتلال الإسرائيلي عليه، والذي لم يكتفِ بسرقة الأرض والإنسان بل وتعدّاه إلى التاريخ والزمان، هو خصب لأن فلسطين حملت كثيرًا من الإمبراطوريات والحضارات لموقعها الاستراتيجي بين ثلاث قارات، وفي المجمل كان هذا التراث هو مِزاج وامتزاج لهذا التاريخ الطويل والوجود الإنساني المتنوع.

المعالم والآثار:

من أبرز هذه المعالم والآثار:



المسجد الأقصى المبارك



كنيسة القيامة



المسجد الإبراهيمي



ساعة المنارة



مدينة شكيم الكنعانية



مدينة اريحا



البلدة القديمة في رام الله



معصرة العنب في خربة ارتاح



© Muath Humaid

مدينة غزة



مسجد السيد هاشم



مدينة الناصرة



الجامع العمري الكبير


-23-



الـعادات والمناسبـات الاجتماعيـة

العادات والمناسبات الاجتماعية:

تضم الثقافة الفلسطينية عادات وتقاليد تتشابه في المجمل مع غيرها من الشعوب العربية، ومن أبرز التقاليد الاجتماعية في فلسطين:

العرس الفلسطيني:

يسبق العرس الفلسطيني عدة مناسبات وسهرات، أشهرها هو ليلة الحناء، وهي ليلة يسهر كل واحد من العريسين فيها مع الأهل والأصدقاء على حدة، وهي الليلة التي تضع فيها العروس نقش الحناء على يديها، وتكون مظاهر تلك الليلة كلها شعبية بدءًا من الألبسة والأطعمة حتى الأغاني والرقصات الشعبية مثل الدبكة عند الرجال.

أما بالنسبة للزفاف، فقد جرت العادة أن يهب الأهل والأصدقاء للمساعدة في إحياء الحفل، ويقوم أصدقاء العريس بمساعدته في الاستحمام والتطيب وارتداء لباس الزفاف، وعند انتهائه من الاستعداد يغنون له الأغنيات الشعبية بينما يرافقونه للحفل في موكب، وبعد الحفل يزف الأصدقاء العروسين إلى عش الزوجية.

عادات وتقاليد تسمية الطفل:

يسمى الطفل البكر -غالبًا- على اسم جده لأبيه إذا كان الجد ميتًا، ولا يسمى عليه إن كان الجد حيًا؛ لأن ذلك من الفأل السيء، وقد يسمى الطفل على اسم والده إذا توفي الوالد حول ولادة الطفل بوقت قصير، لما فيه من مواساة لأهله، كما وقد يسمى تيمنًا باسم شخص عزيزٍ أو شخصية مشهورة أو سياسية، ويغلب في المجتمع الفلسطيني تسمية الأطفال -ذكوًرا وإناثًا- على أسماء الأنبياء والصحابة والصالحين، كما وتكثر الأسماء المعبدة، مثل عبدالله وعبدالرحمن وغيرها.

عادات وتقاليد رمضانية:

انتشار موائد الرحمن: تعد في رمضان موائد الرحمن التي تقدم من قبل رجال الخير والمؤسسات والجمعيات الخيرية المحلية والعربية.

الإفطار في بيت كبير العائلة: تلتقي الكثير من العوائل الفلسطينية على وجبة الإفطار الرمضانية في بيت كبير العائلة، إذ تتفق النساء على الأطباق التي تحضرها كل واحدة أو اليوم الذي تطبخ فيه كل واحدة، ويستمر النظام طوال الشهر الكريم.

عيد الفطر وعيد الأضحى:

بعد أداء صلاة العيد؛ يتوجه الكثيرون للمقابر، فيقرؤون القرآن على موتاهم وشهدائهم، ثم يوزعون الحلوى ويتصدقون عن أرواحهم.

وقد جرت العادة أن تزور العائلة بيت من فقد ابنه أو زوجته أو ابنته أو أي قريب من الدرجة الأولى في ذلك العام تعبيرًا عن المواساة وتضامنهم معه، إلا أن التحية بينهم تكون «تقبل الله طاعتكم» ولا يقال «كل عام وأنتم بخير».





الدبـــكة الشعبيـــة الفلسطينيـــة



رقصة الدبكة هي رقصة تؤدى في المناسبات بدايةً، ولكن منذ النكبة اتخذت الدبكة شكلًا جديدًا لتصبح رمزًا للمقاومة، فأصبحت تؤدى في كل حدث يخص النضال الفلسطيني ضد الاحتلال أو في المناسبات الوطنية، ومع الوقت وازدياد تفاقم الأحداث مؤخرًا -بعد أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أصبحت شكلًا من أشكال التضامن مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني وفعلًا يدل على رفض الاحتلال.

كانت الدبكة قبل الاحتلال تأخذ طابع المناسبات، وبعد نكبة عام 1948 أصبحت الدبكة شكلًا من أشكال النضال الوطني، وهو ما جعل لها شكلًا منظمًا خاصةً منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين، وأصبح العمل على هذا النوع من التراث متناسقًا مع هدف نقل تراث حضارة الشعب الفلسطيني للمحافل الدولية والعالمية.

والدبكة رقصة فلكلورية تمارَس عادةً في الأعراس الفلسطينية، وتتكون فرقة الدبكة من مجموعة لا تقل عن عشرة دبيكة وعازف اليرغول أو الشبابة والطبل.



. أنواع الدبكة الفلسطينية:

-1 الكرادية أو الطيارة: تتميز بالإيقاع السريع، فلا بدَ أن يكون من يزاولها يتمتع باللياقة، والحركة السريعة، ويكون لديهم تجانسًا في الحركة مع أقرانهم.

-2 دبكة الدلعونا: وهي ذات إيقاع متوسط، وأصبحت الدلعونا تغنى بأغانٍ جديدة الكلمات دون تغير في الرتم مع اختلاف في النغمات أحيانًا، كأن نقول مثلًا على دلعونا ونضع أي كلمات نريدها حسب المناسبة.

-3 دبكة زريف الطول: ينتشر فيها المديح والبحث عن مناقب البنت الحلوة أو الفتى، أو المناقب الموجودة في البشر، وهي تستخدم عادةً في الغزَل خلال الأفراح والمناسبات الأخرى.

-4 دبكة الدحِّيّة: وينتشر هذا اللون من الدبكة عند البدو وهي خاصة بهم، وفيها تصفيق بطريقة خاصة تسمى "تسحيجات"، ويردد المشاركون كلماتٍ قد لا يفهمها الآخرون.

لمشاهدة الدبكة الشعبية الفلسطينية

اضغط هنا.





الأزيـاء والثيـاب الفلسطينيـة



أنواع اللباس الفلسطيني للمرأة لكل منطقة:

حيفا: ثوب باللون الأبيض مع تطريزات بالخيوط الذهبية والخضراء وزخارف حمراء.

بيت لحم: ثوب أحمر داكن مزين بتطريزات وردية وتداخلات لزخارف باللون الأحمر علي شيد مربع الشكل.

طولكرم: ثوب أبيض مع زخارف بخيوط حمراء.

صفد، طربيا، الناصرة: ثوب أحمر داكن مائل للبني مع زخارف باللون الأصفر والأخضر والأحمر على خلفية سوداء.

نابلس: ثوب أبيض مع زخارف مربعة باللون الأخضر والأحمر داخل إطار.

بيسان: ثوب باللون الأزرق الكحلي الداكن مع زخارف على خط الرقبة باللون الأبيض والأحمر.



حيفا: ثوب أبيض مع زخارف طولية بخيوط متنوعة على منتصف الثوب.

الخليل: ثوب باللون الأزرق والبرتقالي مع زخارف متداخلة على خط الرقبة باللون الأحمر الداكن والفاتح.

رام الله: ثوب أبيض مزين بإطار ذهبي مع زخارف على خط الرقبة بتصميم خمسة مثلثات داخل إطار مربع، ثوب آخر أبيض مع زخارف باللون الوردي.

يافا: ثوب أسود مع زخارف على خط الرقبة باللون الذهبي والأحمر.

بئر سبع: ثوب أسود مع زخارف ملونة داخل إطار مربع على خط الرقبة.

القدس: ثوب بيج مع زخارف باللون الأحمر والأصفر الداكن داخل إطار مربع على خط الرقبة.

غزة: ثوب باللون الأزرق الكحلي مع زخارف على خط الرقبة باللون الوردي والأبيض.

عناصر اللباس الفلسطيني:

١-المرأة

البشنيقة : وهي منديل بـ «أويه» أي بإطار يحيط المنديل بزهور أشكالها مختلفة. وفوق المنديل يطرح على الرأس شال أو طرحة أو فيشة، وهي أوشحة من حرير أو صوف.

الإزار: بدل العباية، وهو من نسيج كتّان أبيض أو قطن نقي. ثم ألغي وقام مقامه الحبرة.

الحبرة: قماشة من حرير أسود أو غير أسود، لها في وسطها شمار أو دِكّة، تشدها المرأة على ما ترغب فيصبح أسفل الحبرة مثل تنورة، وتغطي كتفيها بأعلى الحبرة.

الملاية:أشبه بالحبرة في اللون وصنف القماش، ولكنها معطف ذو أكمام يُلبس من فوقه برنس يغطي الرأس ويتدلى إلى الخصر.



عناصر اللباس الفلسطيني:

٢-الرجل

القنباز أو الغنباز: يسمّونه أيضًا الكبر أو الدماية، وهو رداء طويل مشقوق من أمام، ضيّق من أعلاه، يتسع قليلًا من أسفل، ويردّون أحد جانبيه على الآخر. وجانباه مشقوقان حتى الخصر. وعند العمل في الحقل والزراعة أو أثناء الدبكة يتم رفع الجانبين ووضعها تحت الحزام الذي يلبسه الرجل فيظهر الشروال الفضفاض الذي يلبس تحته ويسمى رفع الجوانب «تشتيل» وقنباز الصيف من كتّان وألوانه مختلفة، وأما قنباز الشتاء فمن جوخ. ويُلبس تحته قميص أبيض من قطن يسمى المنتيان

الدامر: جبة قصيرة تلبس فوق القنباز كمّاها طويلان.

السلطة:هي دامر ولكن كماها قصيران.

السروال: طويل يكاد يلامس الحذاء، وهو يُزم عند الخصر بدكة.

العباية: تغطي الدامر والقنباز، وأنواعها وألوانها كثيرة. ويعرف من جودة قماشها ثراء لابسها أو فقره.

البشت: أقصر من العباءة.

الحزام أو السير: من جلد أو قماش مقلّم صوفي أو قطني، ويسمّون العريض منه: اللاوندي.

الكوفية:

الكوفية، وتعرف أيضا بالسلك أو الحطة، وبلونيها الأبيض والأسود تعكس بساطة الحياة الفلاحية في قرى فلسطين، كما الألوان الترابية لملابس الفلاحين هناك بعيدًا عن ألوان حياة المدينة المتباينة والمغتربة عن بعضها. أصبحت الكوفية البيضاء المقلمة بالأسود اليوم، رمزا وطنيا يرمز لنضال الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية.







المطبـــخ الفلسطينـــي



المسخن: شرائحٍ من الخبز مشبعةٌ بمرق الدجاج وتوضع فوقها قطع الدجاج، والسماق، والصنوبر.

المجدرة: الأرز مع العدس مضافةٌ إليهما قطع البصل المشوحة.

ورق العنب "الدوالي":وهي مشهورةٌ في أغلب مناطق فلسطين، حيث تؤخذ من شجر العنب أو ما يعرف بالدوالي وتُحشى بخليط الأرز واللحم المفروم، وتترك على النار لمدّةٍ معينة.

الجريشة: في الأعراس، وهي عبارةٌ عن قمحٍ مطحون، ويغلى على النار بعد أن توضع فيه قطع اللحم.

القدرة: أرزٍ مشبعٍ ببهار القدرة مضافٍ إليه دجاجٌ مشوي.

المحاشي: وتشمل الكوسا، والباذنجان، والقرع، واللفت، حيث يتم حشو هذه الخضراوات بخليطٍ من الأرز، والبندورة، واللحم المفروم.

المقلوبة: من الأكلات الشعبية المشهورة جدًا في فلسطين، اشتهر بها أهل ساحل البحر الأبيض المتوسط الذين كانوا يعتمدون في طعامهم على صيد السمك؛ حيث كانت تسمى "الصيادية"، أي "مقلوبة السمك"، ثم انتشرت بين أهالي المناطق الفلسطينية الجبلية باستخدام الدجاج واللحم، بدلا من السمك وسميت مقلوبة؛ لأنه يتم وضع اللحم أو السمك أو الدجاج مع الخضار المشكلة في قاع الوعاء الذي تطبخ فيه، ثم تقلب عند تقديمها، بحيث يصبح الأرز أسفل الطعام؛ أما الخضار واللحم فيصبح في الأعلى.

الفلافل:هو طعام شعبي شائع في كافة مدن فلسطين، يقدم مقليًا على شكل أقراص، يصنع من الحمص المنقوع والمجروش المضاف إليه بهارات خاصة مع الثوم والبصل.

التطلي أو المربى: يعد التطلي أحد أهم ما يميز المطبخ الفلسطيني، فقد ورثت المرأة الفلسطينية هذه المهارة عن الأمهات اللاتي كن يحفظن الطعام بهذه الطريقة؛ لإبقائه مدة طويلة دون تلف، فقد كانت الأمهات يصنعن رب الخروب، والبسيسة (مزيج من دقيق القمح وزيت الزيتون والسكر المخبوز بالطابون)، ودبس العنب، ومربيات: التفاح، والخوخ، والزعرور، ومختلف الفواكه.

الكنافة النابلسية:

أحد الأكلات الوطنية في فلسطين، والتي تشتهر بصناعتها مدينة نابلس، وهي حلوى لذيذة من الحلويات التي تؤكل في بلاد الشام وهذه الحلوى لها رواج كبير في البلدان العربية.

البقلاوة: البقلاوة صنف من الحلويات موجود في العديد من المطابخ الفلسطينية، وبالأخص، النابلسية. تصنع البقلاوة من عجين خاص (عجينة الفيلو، وتحشى بالجوز أو الفستق الحلبي)، وتحلى بالقطر أو العسل في بعض المناطق.



«شكر خاص للفنان الفلسطيني وديع
خالد لمشاركته لوحة الغلاف وسائر
الأعمال الفنية بداخل الكتيب»



Ethmed.Org




ثمد
Ethmed